فاعلية برنامج لتحسين السياق اللغوى والبلاغى لأطفال ذوى التأخر اللغوى النوعى
باستخدام مهارات ما وراء المعرفة

محمد محمد منير محمد سليمان
ا.د.ليلى احمد كرم الدين
استاذ علم النفس كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
ا.د.جمال شفيق احمد
استاذ علم النفس الاكلينيكى كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

Mohamed M. Soliman
Prof.Laila A. Karam El-Deen
Professor of Psychology, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University
Prof.Gamal S. Ahmed
Professor of Clinical Psychology, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University

الملخص

هدفت الدراسة إلى تحسين القدرة (الكفاءة اللغوية) لدى أطفال ذوى الخلل اللغوى النوعى فى استعمال اللغة إجتماعياً وذلك لتطوير السياق التركيبى والمحتوى النحوى وصولا إلى الكفاءة التواصلية والاكتمال اللغوى، وقد بلغت عينة الدراسة الفعلية ٤٠ طفل من أطفال ذوى العجز اللغوى النوعى (الاضطراب اللغوى التعبيرى) مقسمين إلى ٢٠ مجموعة تجريبية و٢٠ مجموعة ضابطة، إستخدم الباحث لتحقيق هدف الدراسة الحالية الأدوات التالية: قائمة للوعى بما وراء الكلمة والوعى اللغوى- مقياس تشخيص إضطرابات اللغة البراجماتية للأطفال- مقياس ستانفورد بينيه للذكاء- برنامج لتنمية السياق التركيبى اللغوى للجملة والاستخدام الاجتماعى للغة (البراجماتيكا) باستخدام مهارات ما وراء المعرفة وما وراء اللغة والوعى بالذاكرة، حيث أظهرت النتائج عن تحقق فاعلية البرنامج فى تحسين السياق التركيبى والبلاغة لأطفال ذوى اضطراب اللغة البراجماتية، وتنمية مهارات التفاعل الاجتماعى والكفاءة الاجتماعية والمعرفية باستخدام بعض مهارات ما وراء المعرفة، وهو ما أكدته وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات المجموعة الضابطة والتجريبية فى كل من مهارات ما وراء الكلمة والمهارات اللغة البراجماتية، كما أظهرت أيضاً وجود فروق دالة بين متوسطات درجات القياسين القبلى والبعدى فى كل من مهارات ما وراء اللغة والكلمة والمهارات البراجماتية.

الكلمات المفتاحية: الخلل اللغوى النوعى، ما وراء اللغة، ما وراء الكلمة، البراجماتيقا، البرنامج المقترح.

The Efficacy a Program to Develop the Syntax and Pragmatic for Children
With Specific Language Impairment by Use Meta- Cognitive Skills

Introduction: Actually, there are varieties of variables related to language in the field of our career of Speech Therapy. The child may face the following: Difficulty to use the language symbols, Difficulty to use syntax& pragmatics in a social context.

Problem: An attempt to improve the language abilities for the children with specific language impairment by using the Meta- Cognitive skills.

Aim: Improve the language efficacy for the children with specific language impairment to develop the syntax and grammatical content.

Methods: The researcher will adopt the experimental method in the study; we will apply the suggested program to improve Meta- Cognitive, Meta- Memory and Central Executive on the experimental group and control group to verify the effect of the program.

Tools: Measurement of diagnosis the pragmatic language disorders, Scale Meta- Linguistic& Meta- Word.

Sample: The sample consists of 40 children has diagnosed already in speech therapy clinic with specific language impairment, whose age range between (5 to 7) years old. The sample has divided in to two groups one experimental and the other control group.

Statistical Tools: T test for the independent sample, Cronbach Alpha, The Average& Standard Deviation.

Result: The results of the study concluded the effectiveness of the Meta- Word/ Linguistic Program (M W L P) to enhance the pragmatic& syntax for children with specific language impairment, and fulfillment the cognitive- Academic- Social Competence for the child.

مقبول للنشر فى: ٢٩/ ١١/ ٢٠٢٣

مقدمة:

من واقع المجال المهنى لأمراض التخاطب يتكشف للمتخصصين العديد من المتغيرات المرتبطة باللغة كمكون بنائى معرفي، واللغة كوسيلة للتفاعل الاجتماعي، هذه المتغيرات مرتبطة برؤية المعالج اللغوى فى تدريبه للطفل المتأخر لغويا، توجد مداخل عديدة لتحسين لغة الطفل وتطويرها أهمها، إثراء حجم الحصيلة اللغوية وتحسين اللغة الاستقبالية وتوسيع السياق التركيبى حتى نصل بالطفل إلى فهم عالمه والتواصل مع مجتمعه بشكل جيد.

توجد أدلة قد تكشف الطفل المضطرب لغويا، وهذه الأدلة مرتبطة بصعوبات لغوية منها: اضطراب المستوى النحوي، اضطراب مستوى الدلالات اللفظية، اضطراب البراجماتيك أى استعمال اللغة اجتماعيا، اضطراب اللغة التعبيرية المرتبط بالتحصيل الأكاديمي.

تصنف الإعاقات اللغوية اعتمادا على الصعوبات المحددة فى المجالات التالية: الإدراك- الانتباه- استعمال الرموز- استعمال قواعد اللغة- القدرة العقلية العامة- التفاعل الاجتماعى المرتبط بالكفاءة الاجتماعية. (إبراهيم الزريقات، ٢٠١٢)

إن الأطفال الذين يعانون من اضطرابات اللغة التعبيرية مقارنة بالأطفال غير المعاقين يعانون من مشكلات كلامية محددة فى المواقف السياقية فهم يؤدون فى اللغة التعبيرية أداءا اقل بشكل ملحوظ من اللغة الاستقبالية، وتنتشر بين الذكور أكثر بخمس أضعاف من الإناث، وقد تصاحبها مشكلات سلوكية وقد يكون من ضمن أسباب اضطراب اللغة التعبيرية ضعف التواصل والتفاعل بين الآباء والأطفال حيث أنهم لا يتيحون المجال للطفل بإنتاج جمل معقدة.

من المهم اكتشاف مهارات ما وراء الوعى اللغوى Metalinguistic Awarness وهى من متطلبات تنمية اللغة حيث تستخدم استراتيجيات ما وراء المعرفة مثل التوجيه والكلام الداخلى والتسميع والمراقبة الذاتية والمبادرة فى مساعدة الطفل ذوى الخلل اللغوى النوعى فى التعبير السياقى والبلاغى.

مشكلة الدراسة:

تتحدد مشكلة الدراسة فى محاولة تحسين القدرات اللغوية لدى المضطربين لغويا من ذوى العجز اللغوى النوعى عن طريق فنيات الشرح والفهم لقدراتهم، والمراقبة والوعى والضبط بما يتضمنه من عمل خرائط ذهنية سريعة لفهم الرسائل اللغوية للآخرين. إن باثولوجيا اللغة عند الطفل تعنى عند معالج اللغة والكلام أن الطفل قد يواجه الآتي:

١. صعوبة فى مواصلة إنتاج أو استقبال اللغة على متصل يبدأ من الغياب التام للكلام المنطوق وينتهى إلى الوصول إلى تباينات وتنويعات فى إنتاج المحتوى السياقى والنحوى للجملة بشكل تفاعلى ومفيد.
٢. نقص الكفاءة أو القدرة فى استعمال الرموز اللغوية.
٣. نقص القدرة على التواصل الاجتماعى بفاعلية وفقآ لمعايير المجتمع ومتطلباته.

وهو ما يبرر للباحث أهمية التناول لهذه المشكلة بالدراسة وإيجاد أساليب علمية لحلها، وصياغة التساؤل العام كالآتي: ما هى فاعلية برنامج لتحسين مهارات ما وراء المعرفة وما وراء الوعى اللغوى لدى أطفال ذوى العجز اللغوى النوعى على مناطق السياق التركيبى والبلاغى ومناطق الأداء الوظيفى لديهم؟ وينبثق عن هذا التساؤل التساؤلات الفرعية التالية:

١. هل توجد فروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة فى مهارات ما وراء المعرفة وما وراء الوعى اللغوى بعد تطبيق البرنامج؟
٢. هل توجد فروق بين القياسين القبلى والبعدى فى مهارات ما وراء المعرفة وما وراء الوعى اللغوى بعد تطبيق البرنامج على المجموعة التجريبية؟
٣. هل توجد فروق بين أفراد المجموعة التجريبية على القياسين البعدى والتتبعى لمهارات ما وراء المعرفة وما وراء الوعى اللغوى؟
٤. هل توجد فروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة فى البراجماتيقا والاستخدام الاجتماعى للغة بعد تطبيق البرنامج؟
٥. هل توجد فروق بين القياسين القبلى والبعدى فى البراجماتيقا والاستخدام الاجتماعى للغة بعد تطبيق البرنامج على المجموعة التجريبية؟
٦. هل توجد فروق بين أفراد المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى فى البراجماتيقا والاستخدام الاجتماعى للغة؟

أهداف الدراسة:

١. محاولة تحسين القدرة (الكفاءة اللغوية) لدى أطفال ذوى الخلل اللغوى النوعى فى استعمال الرموز اللغوية لتطوير السياق التركيبى والمحتوى النحوى وصولا إلى الاكتمال اللغوي.
٢. محاولة تحسين الكفاءة التواصلية عن طريق تنمية السياق التفاعلى الاجتماعى للوصول إلى التأثير على مناطق الأداء الوظيفى والبراجماتيكى.

أهمية الدراسة:

تبرز الحاجة الى أهمية التعرف على كفاءة اللغة لدى الطفل المضطرب لغوياً عن طريق إيجاد طرق فاعلة لتنمية استخدامه للغة فى تواصله الاجتماعى والمعرفى مع البيئة الاجتماعية والأكاديمية، وتجعله قادراً على الإقناع والمناقشة والتبرير والتساؤل والرفض والموافقة والتعليق والتخيل والاستدعاء والشرح، وهو ما يدعو الباحث الى الاحساس بهذه المشكلة من واقعه المهنى ومحاولة حلها.

١. الأهمية النظرية:
   أ. محاولة الوصول إلى الاكتمال السياقى والبلاغى للطفل ذوى الخلل اللغوى النوعى لضمان النضج المعرفى والكفاءة الاجتماعية.
   ب. محاولة تنشيط كفاءة اللغة لدى الطفل المضطرب لغويا من ذوى الخلل اللغوى النوعى وجعله قادرا على المناقشة والإقناع والتساؤل والموافقة والرفض والاستدعاء والشرح.
   ج. أهمية الربط بين محتوى وشكل اللغة والسياق الاجتماعى.
٢. الأهمية التطبيقية: قد يساعد استخدام مهارات مراقبة استراتيجيات التذكر ومهارات الماورائية المعرفية مثل المراقبة الذاتية والتخطيط والمراجعة والتنظيم الذاتى للقدرات الآتية:
   أ. السياق المعنوى (الدلالة).
   ب. السياق التركيبى (المحتوى النحوي).
   ج. الاستخدام الاجتماعى للغة (البراجماتيقا).
   د. المضمون اللغوى (القراءة التفاعلية النشطة: سرد القصص).

التحديد الإجرائى لمصطلحات الدراسة:

- تعريف العجز اللغوى النوعى Specific Language Impairment: هو اضطراب لغوى يصيب بعض الأطفال وهو غير معروف السبب حيث تكتمل عندهم كل مقومات اكتساب اللغة من سلامة الأعضاء الحسية بما فيها البصرية والسمعية، مع وجود التنبيهات اللغوية الأسرية وعدم وجود إعاقة عقلية أو مشكلات سلوكية ونفسية ورغم ذلك لديهم اضطراب فى اللغة التعبيرية خاصة فى السياق التركيبى والبلاغى للغة.

ويعتبر أسباب الاضطراب اللغوى النوعى غير محدد بشكل واضح مما يجعل تشخيصه يعتمد على محكات الاستبعاد. (Rudolph, 2013)

وقد استخدمت كلا من محكات التباعد والاستبعاد للتعرف على الأطفال ذوى اضطراب اللغة النوعي، حيث تساعد محكات الاستبعاد على التمييز بين الأطفال الذين يكون منشأ اضطراب اللغة لديهم غير معروف، والأطفال الذين يمكن أن يرجع القصور اللغوى لديهم إلى مشكلات أخرى (مثل: الإعاقة العقلية، الاضطرابات السلوكية والانفعالية، اضطرابات طيف التوحد). بينما تكشف محكات التباعد الفجوة بين أداء الطفل على اختبارات اللغة وعلى الاختبارات التى تقيس القدرات المعرفية.

وتتضمن محكات التباعد مستوى عادى من الذكاء ٨٥ درجة أو أكثر على اختبارات الذكاء المقننة، ومستوى أداء لغوى لا يتناسب مع مستوى العمر الزمنى

للطفل على واحد أو أكثر من اختبارات اللغة. (Washington, 2007)

- ما وراء المعرفة Meta Cognition: قدم فلافل (1971) Flavell تعريفا أوليا للميتامعرفى على أنها تفكير الفرد عما يعرف (المحتوى المعلوماتى) وتفكيره عما يفعله (مهارات الميتامعرفى) وتفكيره عن حالته المعرفية والوجدانية والدافعية (الخبرة الميتامعرفى). (حمدى الفرماوى، ٢٠٠٤، ٣٨- ٣٩)

من التعريفات المتعددة للعمليات المعرفية الماورائية ما يلى:

١. هى التفكير حول التفكير والمعرفة بما نعرف وبما لا نعرف.
٢. هى التفكير بعمليات التفكير والمعرفة بالعمليات المعرفية. (Flavell, 1987)
٣. هى نوع من الحديث الذاتى حول العمليات المعرفية المناسبة لحل مشكلة ما وكيفية تنفيذها وتقويم نتائجها. (Resnik, 1987)، (رافع الزغول، عماد الزغول، ٢٠١١، ٨٠)

ويبين إليس (Ellis, 1999) أن الوعى ما وراء المعرفى يتضمن الوعى اللغوي، والوعى المعرفي، والوعى الإجتماعى، والوعى الثقافي.

ويتضمن أيضا الأسئلة التالية/ كيف تتذكر الكلمات؟ ما الذى يساعدك فى فهم كلمات القصة؟ ما الذى تحتاجه لعمل مهمة؟ ما الذى لا تستطيع عمله اليوم؟ ولماذا؟ وما الذى تستطيع عمله؟ وكيف تعمله؟ وماذا تحتاج للمراجعة؟ ولماذا؟ وما الشيء التالى الذى سوف تفعله؟ ولماذا؟ وما الذى ستفعله فى حال عدم فهمك؟ وكيف تختبر عملك؟ (شذى عبدالباقى، مصطفى عيسى، ٢٠١١، ١٤٣)

تعريف إجرائى لمهارات ما وراء الكلمة: "هى الدرجة التى يعبر عنها الطفل ذوى الخلل اللغوى النوعى على مقياس ما وراء الكلمة والوعى اللغوى والتى تكشف عن مهارات التساؤل والربط والتخمين والاستدلال والاستنتاج والتصنيف".

- ما وراء الذاكرة Meta Memory: يشير هذا المفهوم إلى معرفة الفرد عن ذاكرته من حيث أنها كيف تعمل فى مواقف التعلم والاحتفاظ بالمعلومات.

ويشتمل مفهوم ما وراء الذاكرة على العمليات المرتبطة بمراقبة الذات Monitoring Self وهى الوعى بكيفية أداء عمليات التذكر والتعلم.

توجد أدلة على أن معرفة الأطفال للطريقة الأفضل بتذكر المعلومات تؤدى بالضرورة إلى تحسين الأداء. (أشمان أدرين وكونواى، ترجمة أسماء السرسى وآخرون، ٢٠٠٨، ٨٧)

تعريف ما وراء الذاكرة إجرائيا: هى قدرة الطفل على معرفة كيفية الترتيب والربط والاستدعاء للأحداث والأشخاص (كما يعبر عنها مقياس ما وراء الكلمة).

- الضبط التنفيذى المركزى Central Executive Control: يعتبر مكون الضبط التنفيذى المركزى من مكونات الذاكرة العاملة شديدة الأهمية، وهى تلعب دورا هاما فى مراحل تجهيز المعلومات.

ويرى (Smith& Jonides, 1999) أن عملية الضبط التنفيذى تتضمن عمليات فرعية هي:

١. انتباه مركز على المعلومات الحقيقية المطلوبة، وتثبيط المعلومات غير المطلوبة.
٢. القيام بجدولة للمهام المعقدة بحيث يتم تركيز الانتباه على موضوع، ثم تحويله لموضوع آخر. أو من مهمة لمهام أخرى اعتمادا على عملية إدارة المهمة. (منير حسن، أمل محمود، ٢٠١٠، ٧٣)

تعريف إجرائى للضبط التنفيذى المركزى: "هى القدرة الانتباهية للطفل والذى تسمح له بمعالجة وتجهيز المعلومات سمعيا ولفظيا".

محددات الدراسة:

- المحددات المنهجية: استخدم الباحث فى هذه الدراسة المنهج التجريبى لملاءمة الأهداف التى تتضمن التحقق من فاعلية برنامج لتحسين السياق اللغوى والبلاغى لأطفال ذوى التأخر اللغوى النوعى باستخدام مهارات ما وراء اللغة ولذلك كان التصميم التجريبى للدراسة والذى شمل مجموعتين (تجريبية- ضابطة) وقياس قبلى وبعدى.
- المحددات الموضوعية: تمثلت فى تصميم برنامج لتحسين مهارات ما وراء المعرفة وما وراء الوعى اللغوى وعمليات الضبط التنفيذى والاستخدام الاجتماعى للغة على المجموعة التجريبية ثم إجراء القياس البعدى للتحقق من فرضية أثر البرنامج وحجم التأثير.
- المحددات البشرية: تكون مجتمع الدراسة من ٤٠ طفل من أطفال ذوى العجز اللغوى النوعى (الاضطراب اللغوى التعبيري) مقسمين إلى ٢٠ مجموعة تجريبية و٢٠ مجموعة ضابطة تتراوح أعمارهم ما بين (٥- ٧) أعوام حيث يمكن للطفل فى هذه المرحلة العمرية البدء فى مرحلة الحديث الاجتماعى وتطور البلاغة أو الاستخدام الاجتماعى للغة.
- المحددات المكانية: تم اختيار عينة الدراسة من عيادات التخاطب وغرف التدريبات بمعهد السمع والكلام، وتم تشخيصهم طبقا لمحكات التشخيص المقننة لهذه الفئة.
- المحددات الزمانية: فترة التطبيق للبرنامج مدته ثلاثة أشهر بواقع ثلاث مرات أسبوعيا وتراوحت المدة الزمنية ما بين (٢٠- ٤٥) دقيقة.
- المحددات الأدائية: مقياس تشخيص اضطرابات اللغة البراجماتية للأطفال (اعداد عبدالعزيز الشخص)، واختبار تطور البلاغة من إعداد وحدة التخاطب طب- عين شمس، وقائمة للوعى بما وراء الكلمة والوعى اللغوى (إعداد الباحث)، وبرنامج لتنمية السياق التركيبى اللغوى للجملة والاستخدام الاجتماعى للغة (البراجماتيكا) باستخدام مهارات ما وراء المعرفة وما وراء اللغة والوعى بالذاكرة (إعداد الباحث).

الإطار النظرى للدراسة:

تمثلت محاور الدراسة فى المحور الأول الخلل اللغوى النوعى لدى الأطفال، والمحور الثانى البراجماتيقا، والمحور الثالث الضبط التنفيذى المركزي، والمحور الرابع ما وراء المعرفة، والمحور الخامس ما وراء الذاكرة.

- المحور الأول الخلل اللغوى النوعى لدى الأطفال: ثمة نظريتان قدمتا لوصف اضطراب اللغة النوعي: إحداها تقوم على الجانب اللغوى والأخرى تقوم على الجانب المعرفى والإدراكي؛ حيث يشير الجانب اللغوى إلى أن ذوو اضطراب اللغة النوعى يعانون تأخر محدد فى النظام اللغوي، خاصة فيما يتعلق بقواعد اللغة. ويظهر فى عدم قدرتهم على استخدام أزمنة الأفعال وتصريفها، وكذلك قصورا فى تركيب وبناء الجمل وتعلم الكلمات ونطق الأصوات الكلامية (Ullman& Pierponit, 2005)، أما النظرية الأخرى فترى أن اضطراب اللغة النوعى يحدث نتيجة قصور فى العمليات غير اللغوية؛ من خلال تصور أن القصور اللغوى لهؤلاء الأطفال ينتج عن قصور معرفى غير لغوى. حيث يوجد بطء فى سرعة المعالجة، كما توجد مشكلات خاصة بمهام معرفية مثل: استدعاء الكلمات، تنفيذ المهام المتزامنة والتمييز السمعي.

تعريف اضطراب اللغة النوعى لدى الأطفال: تعرف منظمة الصحة العالمية (World Health Organization (WHO), 1994) اضطراب اللغة النوعى على أنه "اضطراب نمائى يتميز بقصور ملحوظ بمهارات اكتساب اللغة منذ مراحل النمو الأولى، ولا يرجع ذلك إلى خلل فى النواحى العصبية والحسية أو خلل فى أجزاء جهاز النطق، ولا إلى الإعاقة العقلية أو العوامل البيئية".

- المحور الثانى البراجماتيقا (البلاغة) "الاستخدام الاجتماعى للغة": عرف Megan M. Steiner البراجماتية أنها مهارات اللغة الاجتماعية التى تشير إلى قدرة الفرد على استخدام اللغة حسب الموقف، (الطلب، التسمية، الحصول على الاهتمام، إلقاء التحية والتعليق، وطلب المساعدة). (سناء عبدالواحد، ٢٠١٨، ٣٧)

ويعرف Abbeduto L. اللغة البراجماتية بأنها الاستخدام الاجتماعى للغة للتفاعل مع الأشخاص الآخرين فى المواقف الاجتماعية، والتى تتضمن استخدام المهارات اللغوية مع الإيماءات وتعبيرات الوجه، ونظرة العين، ولغة الجسد، مع توظيف كل هذه المهارات فى السياق الاجتماعى والانفعالى للحوار لمعرفة ماذا أقول

وكيف أقول ذلك. (فاطمة السيد عبدالمقصود الجارحى، ٢٠٢٠، ٢٥)

سمات الأطفال ذوى اضطراب اللغة البراجماتية: توجد صعوبة لدى أطفال ذوى العجز اللغوى النوعى فى اللغة البراجماتية وتتبدى فى صعوبة فهم ما يقوله الآخرون، وفى استخدام اللغة للحصول على مرادهم.

- المحور الثالث الضبط التنفيذى المركزي: يعرفها (Jurado& Rosselli, 2007, 214) أنها القدرات التى تجعل الفرد قادرا على أن يندمج بنجاح واستقلال، وتسمح بوضع الأهداف، وحفظها فى الذاكرة النشطة، ومراقبة الأداء، ومنع الأفكار غير المرتبطة بالهدف من التداخل عند تحقيقه.

ويعرفها (عبدالعزيز الشخص، وهيام فتحى، ٢٠١٣، ٨٥٣) بأنها القدرة على كف السلوك غير المرغوب فيه والمبادرة بالسلوك المناسب وتوجيه السلوك لتحقيق الهدف والتى تعتمد على العديد من الوظائف المعرفية كالانتباه والإدراك والذاكرة واللغة، ولها دور هام فى أنشطة الحياة اليومية والتفاعل الاجتماعي.

- المحور الرابع ما وراء المعرفة: يرى الفرماوي (٢٠٠٤) أن مفهوم ما وراء المعرفة هو الاستبصار الذاتى الذى يقوم به الفرد تجاه مجاله المعرفي، وتجاه بنائه المعرفي، وتجاه عملياته المعرفية، وما سيتبع ذلك من تحكم فى هذه العمليات مستخدما فى ذلك مهارة إدارة ما وراء المعرفة من تخطيط، ومراقبة، واختيار الإستراتيجية الملائمة، واتخاذ القرارات والتوجيه ما وراء المعرفي. (حمدى الفرماوى، وليد رضوان، ٢٠٠٤، ٤١)، وقد أكد جابر عبدالحميد أن على الرغم من أن مهارات ما وراء المعرفة تنمو ببطء مع تقدم العمر إلا أنها ليست جزءا من النمو الطبيعي، ويقرر جابر أن الخبرة والتعليم يلعبان دورا هاما فى تنمية هذه المهارات ومن هنا يجيء أهمية دور المعلمين فى تنميتهم للمهارات ما وراء المعرفة. (جابر عبدالحميد ١٩٩٤، ٢٧٣)

يرتبط سلوك التعلم من منظور فيجوتسكى Vigotsky على التأكيد على دور الطفل كمتعلم نشط ويستفيد من البيئة شرط أن نضع له المناهج المناسبة مما يسهم فى تفاعل اجتماعى سليم وتطوير الإدراك لديه.

- المحور الخامس ما وراء الذاكرة: إن ما وراء الذاكرة يمكن تعريفه إجرائيا بأنه الدرجة الكلية التى تعبر عن الوعى الذاتى للفرد بسعة ذاكرته وتشخيص سهولة وصعوبة المهام ومتطلبات معالجتها وانتقاء ما يناسبها من استراتيجيات تذكر وتوظيفها بما يحقق المراقبة والتنظيم والتقويم الذاتى للذاكرة.

أشار Woolfolk (2001) أن تفكير ما وراء الذاكرة يتطور مع العمر إذ أن الأفراد مع التقدم فى النمو المعرفى يطورون مجموعة الإستراتيجيات الفعالة لتحسين عملية التذكر لديهم وضبط ومراقبة تفكيرهم. (كريمة كوكز خضر ناصر، ٢٠١١، ١٨٦)

ولقد أظهرت نتائج بعض الدراسات أن الأطفال فى المراحل المبكرة من أعمارهم لا يكونون على وعى تام بالعمليات التى يقومون بها، ولا يستخدمون استراتيجيات التسميع لاكتساب المعلومات والاحتفاظ بها. (رافع الزغول وآخرون، ٢٠١١، ١٩٠- ١٩١)

دراسات سابقة:

١. دراسة (Reed, 2007) هدفت إلى معرفة مهارات سرد القصة لدى الأطفال ذوى اضطرابات اللغة النوعى مقارنة بأقرانهم ذوى القدرات اللغوية العادية فى نفس عمرهم الزمنى وما إذا كانت هناك علاقة بين إنتاج الأفراد ذوى اضطراب اللغة النوعى للقصة، وبين قدراتهم اللغوية، وشملت عينة الدراسة مجموعتين من الأفراد ذوى اضطراب اللغة النوعى (٣٠؛ ١٧ ذكور، و١٣ إناث)، ومجموعة الأفراد ذوى القدرات اللغوية العادية (٣٠؛ ١٧ ذكور، و١٣ إناث)، والذين تراوحت أعمارهم ما بين (١٢- ١٦) سنة. وقد أظهرت النتائج أن الأفراد ذوى اضطراب اللغة النوعى ينتجون قصص غير جيدة، وغير مكتملة وغير مترابطة الأفكار. ويرتبط ذلك بشكل كبير بقدراتهم اللغوية. كما أشارت النتائج إلى ضرورة توفر برامج تستهدف تنمية اللغة الإستقبالية والتعبيرية لديهم منذ بداية مرحلة المدرسة. لأن ذلك سوف ينعكس على أداؤهم فى النواحى الاجتماعية والتقدم فى النواحى الأكاديمية.

٢. دراسة فاطمة السيد عبدالمقصود الجارحى (٢٠٢٠) هدفت إلى علاج اضطراب اللغة البراجماتية لدى الأطفال ذوى الإعاقة العقلية البسيطة من خلال برنامج باستخدام القصص الاجتماعية. وكانت عينة الدراسة من مجموعة واحدة من ١٠ أطفال من ذوى الإعاقة العقلية البسيطة بمعامل ذكاء ما بين (٥٥- ٧٠)، وأعمارهم الزمنية ما بين (٧- ١٠) وقد تم استخدام مقياس بينيه الصورة الخامسة تقنين صفوت فرج، ومقياس اللغة البرجماتية للأطفال إعداد عبدالعزيز الشخص ورضا خيرى. وكانت النتائج دالة على فعالية البرنامج باستخدام القصص الاجتماعية فى علاج اضطراب اللغة البراجماتية لدى الأطفال ذوى الإعاقة العقلية البسيطة.

٣. دراسة هند صالح حسن محمد (٢٠٢٠) هدفت إلى التحقق من فاعلية التدخل المبكر القائم على الأنشطة المتنوعة فى تحسين النمو اللغوى لدى الأطفال المتأخرين لغويا وقد اعتمدت الباحثة المنهج التجريبى وكانت عينة الدراسة من ١٠ أطفال فى مرحلة رياض الأطفال وتتراوح أعمارهم ما بين (٤- ٦) سنوات وقد استخدمت الباحثة مقياس لغوى معرب لأطفال ما قبل المدرسة إعداد أحمد ابوحسيبة، وبرنامج للتدخل المبكر القائم على الأنشطة المتنوعة، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة بين المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح التجريبية، وفى القياس القبلى والبعدى للتجريبية والتتبعى أيضا. وهو ما قد يشير إلى أهمية البرامج اللغوية للتدخل المبكر لتنمية اللغة لدى أطفال ما قبل المدرسة.

٤. دراسة حنان عبدالنعيم عبده (٢٠٢١) هدفت إلى تحسين قصور اللغة البراجماتية لدى بعض الأطفال ذوى اضطراب اللغة النوعى وتكونت عينة الدراسة من ١٠ أطفال من ذوى اضطراب اللغة النوعى تراوحت أعمارهم بين (٥- ٧) سنوات، واستخدمت الدراسة الأدوات الآتية: مقياس تشخيص اللغة البراجماتية. (إعداد عبدالعزيز الشخص، محمود طنطاوى، رضا خيرى، ٢٠١٥)، ومقياس تشخيص اضطراب اللغة النوعى (إعداد عبدالعزيز الشخص، محمد عبده حسين، زينب رضا، ٢٠١٨). وتوصلت النتائج إلى فاعلية البرنامج المستخدم فى تحسين اللغة البراجماتية لدى الأطفال من ذوى اضطراب اللغة النوعى وكذلك تحسين القدرة على استخدام قواعد اللغة بشكل صحيح داخل السياق الاجتماعي.

٥. هدفت دراسة محسن عمر أحمد محمد (٢٠٢٢) إلى الكشف عن علاقة اللغة البراجماتية بمهارات التواصل الاجتماعى لدى الأطفال فى مرحلة الطفولة المبكرة، وتكونت عينة الدراسة من ٢٠٠ طفل أعمارهم ما بين (٤- ٦) سنوات، وكانت أدوات الدراسة: مقياس اللغة البراجماتية ومقياس للتواصل الاجتماعي، وقام الباحث باستخدام المنهج الوصفى المقارن واستخدم الأساليب الإحصائية الآتية: معامل بيرسون- إختبار (ت)- المتوسط الحسابى والانحراف المعياري، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة دالة عند ٠,١ بين اللغة البراجماتية والتواصل الاجتماعي.

تعقيب عام على الدراسات السابقة:

١. أجمعت جميع الدراسات التى تناولت الأطفال المضطربين لغويا من ذوى الخلل اللغوى النوعى على أن لديهم قصورا فى فهم التعليمات الشفاهية وفى التجهيز السريع للمعلومات المنبيء بصعوبات معرفية فى مهام الذاكرة الفاصلة اللفظية خاصة. وصعوبات فى الاستدعاء وفى معالجة وتخزين المعلومات. وأظهروا أداءا منخفضا على مهام فهم المشكلة والتخطيط والوظائف التنفيذية مما أدى إلى صعوبات فى عمل خرائط سريعة والإجابة على الأسئلة بعد سماع وسر قصة قصيرة.

٢. ويوجد خلل براجماتيكى (بلاغي) وعجز سياقى دال فى الجملة مقارنة بالأطفال العاديين. وقد بينت هذه الدراسات إلى أهمية البرامج اللغوية التى تهدف إلى

تحسين هذه المهارات اللغوية والمعرفية والاجتماعية خاصة تلك التى تركز على اللغة البراجماتية واستخدام قواعد اللغة على نحو صحيح فى سياق اجتماعي.

٣. توجد صعوبات لدى الأطفال ذوى اضطراب اللغة النوعى فى مهارات اللغة البراجماتية والاستخدام الاجتماعى للغة والأنشطة اليومية والتفاعلات الاجتماعية مثل استخدام الأفعال والأزمنة ولديهم قصور فى السرد القصصي. كما أكدت دراسة فاطمة الجارحى (٢٠٢٠) إلى فعالية برنامج باستخدام القصص الاجتماعية فى علاج القصور البراجماتيكى لدى أطفال لديهم تأخر عقلى بسيط بسبب الحرمان الحسى والبيئى وأثبتت دراسة محمود خليفة (٢٠٢١) على أهمية البرنامج العلاجى لاضطراب اللغة البراجماتية فى تحسين التفاعل الاجتماعى لدى ذوى قصور الانتباه. وهو ما يتفق مع مخرجات الدراسة الحالية فى أهمية وضع الانتباه السمعى والفهم السمعى عند تصحيح البرامج المعرفية والماوراء معرفية.

فروض الدراسة:

فى ضوء ما تم عرضه فى الإطار النظرى للدراسة وبناءا على نتائج الدراسات السابقة وتحقيقا لأهداف الدراسة أمكن صياغة فروض الدراسة على النحو التالى:

١. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطى درجات مهارات ما وراء المعرفة والوعى اللغوى بين المجموعتين التجريبية والضابطة على المقياس المعد لذلك لصالح القياس البعدى.

٢. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطى درجات مهارات ما وراء المعرفة والوعى اللغوى فى القياسين القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية على المقياس المعد لذلك لصالح القياس البعدى.

٣. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى التتبعى على مقياس ما وراء الكلمة وما وراء الوعى اللغوي.

٤. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطى درجات مهارات اللغة البراجماتية والبلاغة بين المجموعتين التجريبية والضابطة على المقياس المعد لذلك لصالح القياس البعدى.

٥. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطى درجات مهارات اللغة البراجماتية والبلاغة فى القياسين القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية على المقياس المعد لذلك لصالح القياس البعدى.

٦. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات أفراد المجموعة التجريبية للقياسين البعدى التتبعى على مقياس تشخيص اضطراب اللغة البراجماتية.

منهج الدراسة:

استخدم الباحث فى هذه الدراسة المنهج التجريبى Experimental Method نموذج المجموعتين المتكافئتين؛ أحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، (قياس قبلى- بعدى- تتبعى).

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من ٤٠ طفل من أطفال ذوى العجز اللغوى النوعى (الاضطراب اللغوى التعبيري) مقسمين إلى ٢٠ مجموعة تجريبية و٢٠ مجموعة ضابطة. تراوحت أعمارهم ما بين (٥- ٧) أعوام حيث يتوقع من الطفل فى هذه المرحلة العمرية البدء فى مرحلة الحديث الاجتماعى وتطور البلاغة والاستخدام الاجتماعى للغة.

وقد تم اختيار العينة بطريقة قصدية حيث تم انتقاء العينة من واقع كشف عيادات التخاطب بمعهد السمع والكلام بامبابة، وتم تشخيص الأطفال ذوى الخلل اللغوى النوعى عن طريق نظام التشخيص التصنيفى الرابع المعدل للطب النفسى.

وقد تم استبعاد الأطفال الذين لديهم اعاقات أو أى أمراض مزمنة أو اى اضطرابات سلوكية أو نفسية سواء هم أو والديهم، وكذلك تم استبعاد من يخضعون لبرامج تعديل السلوك، وقد تم تطبيق إختبار ستانفورد بينيه: الصورة الخامسة على العينة وكانت نسبة الذكاء تتراوح ما بين ٧٠ الى ٧٩.

التصميم التجريبي: قام الباحث بتقسيم عينة الدراسة وعددها الكلى ٤٠ من أطفال ذوى الخلل اللغوى النوعى إلى مجموعتين إحداهما تجريبية وعددها ٢٠ والأخرى ضابطة وعددها ٢٠.

أدوات الدراسة:

استخدم الباحث لتحقيق هدف الدراسة الحالية الأدوات التالية قائمة للوعى بما وراء الكلمة والوعى اللغوى (إعداد الباحث)، ومقياس تشخيص اضطرابات اللغة البراجماتية للأطفال لعبدالعزيز الشخص، ومقياس ستانفورد- بينيه للذكاء: الصورة الخامسة، وبرنامج لتنمية السياق التركيبى اللغوى للجملة والاستخدام الاجتماعى للغة (البراجماتيكا) باستخدام مهارات ما وراء المعرفة وما وراء اللغة والوعى بالذاكرة (من إعداد الباحث).

- الخصائص السيكومترية لمقياس ما وراء الكلمة وما وراء الوعى اللغوي:

١. الاتساق الداخلي: تم حساب الاتساق الداخلى من خلال حساب معامل الارتباط بين كل مفردة من مفردات كل بعد بالدرجة الكلية له، ويمكن توضح النتائج من خلال الجدول التالى:

جدول (١) الاتساق الداخلي لكل بعد على مقياس ما وراء الكلمة وما وراء الوعى اللغوى (ن= ٦٠)

التنظيم		الإستراتيجية		المهمة		ما وراء الذاكرة		الضبط التنفيذي	
م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
١	**٠,٥٠	١١	**٠,٥٩	٢٧	**٠,٥٦	٤٧	**٠,٦٣	٥٧	**٠,٤٠
٢	**٠,٨٤	١٢	**٠,٧٢	٢٨	**٠,٦٧	٤٨	**٠,٧٣	٥٨	**٠,٤٦
٣	**٠,٧١	١٣	**٠,٦٥	٢٩	**٠,٦٥	٤٩	**٠,٦٣	٥٩	**٠,٤٨
٤	**٠,٧٨	١٤	**٠,٥١	٣٠	**٠,٥٠	٥٠	**٠,٥٧	٦٠	**٠,٦٧
٥	**٠,٧١	١٥	**٠,٦٩	٣١	**٠,٦٣	٥١	**٠,٦٩	٦١	**٠,٦٤
٦	**٠,٦٩	١٦	**٠,٦١	٣٢	**٠,٦٦	٥٢	**٠,٧٣	٦٢	**٠,٧١
٧	**٠,٦٦	١٧	**٠,٧٨	٣٣	**٠,٦٣	٥٣	**٠,٧٢	٦٣	**٠,٧٣
٨	**٠,٥٩	١٨	**٠,٦٣	٣٤	**٠,٥١	٥٤	**٠,٥٨	٦٤	**٠,٦٨
٩	**٠,٤٢	١٩	**٠,٦٩	٣٥	**٠,٥٨	٥٥	**٠,٦٦	٦٥	**٠,٤٢
١٠	**٠,٦٣	٢٠	**٠,٤٨	٣٦	**٠,٦٥	٥٦	**٠,٧٢		
		٢١	**٠,٦١	٣٧	**٠,٦٣				
		٢٢	**٠,٥٨	٣٨	**٠,٥٧				
		٢٣	**٠,٤٧	٣٩	**٠,٥٤				
		٢٤	**٠,٤٢	٤٠	**٠,٥١				
		٢٥	**٠,٥١	٤١	**٠,٦٣				
		٢٦	**٠,٦٠	٤٢	**٠,٦٧				
				٤٣	**٠,٥٩				
				٤٤	**٠,٤٥				
				٤٥	**٠,٥١				
				٤٦	**٠,٧٦				

** دال عند مستوى دلالة٠,٠١

اتضح من الجدول السابق أن جميع مفردات أبعاد المقياس كانت دالة عند مستوى ٠,٠١، والذى يؤكد الاتساق الداخلى للمقياس.

كما تم حساب الارتباط بين الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس وكانت النتائج كما بالجدول التالي:

جدول (٢) معاملات الثبات لأبعاد مقياس ما وراء الكلمة وما وراء الوعى اللغوى والمقياس ككل

البعد	معامل الارتباط
التنظيم	**٠,٧٩
الإستراتيجية	**٠,٨٢
المهمة	**٠,٨١
ما وراء الذاكرة	**٠,٧٦
الضبط التنفيذي	**٠,٨٥

** دال عند ٠,٠١

٢. الصدق التمييزي: يقصد بالصدق التمييزى المقارنة بين ذوى التأخر اللغوى والعاديين فى أبعاد المقياس والدرجة الكلية ولحساب هذه المقارنة تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة وكانت النتائج على النحو التالى:

جدول (٣) المقارنة بين ذوى التأخر اللغوى والعاديين فى أبعاد مقياس ما وراء الكلمة وما وراء الوعى اللغوى والمقياس ككل

البعد	المجموعة	ن	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
التنظيم	عادى	٣٠	٢١,٨٠	٢,٦٧	١٥,٣٥	دالة عند مستوى ٠,٠١
	ذوى التأخر اللغوي	٣٠	١٣,٠٣	١,٦٣		
الإستراتيجية	عادى	٣٠	٣٤,٧٣	٤,٨٨	١٥,١٠	دالة عند مستوى ٠,٠١
	ذوى التأخر اللغوي	٣٠	٢٠,٣٧	١,٨١		
المهمة	عادى	٣٠	٤٣,٤٣	٦,٩٥	١٤,١١	دالة عند مستوى ٠,٠١
	ذوى التأخر اللغوي	٣٠	٢٤,٨٣	١,٩٧		
ما وراء الذاكرة	عادى	٣٠	٢١,٧٣	٢,٨٦	١٣,٨٧	دالة عند مستوى ٠,٠١
	ذوى التأخر اللغوي	٣٠	١٢,٨٧	٢,٠١		
الضبط التنفيذي	عادى	٣٠	١٩,٩٣	٣,١٦	١٣,٣٥	دالة عند مستوى ٠,٠١
	ذوى التأخر اللغوي	٣٠	١٠,٧٠	٢,٠٩		
الدرجة الكلية	عادى	٣٠	١٤١,٦٣	١٨,٧٩	١٧,٠٤	دالة عند مستوى ٠,٠١
	ذوى التأخر اللغوي	٣٠	٨١,٨٠	٤,٠٩		

اتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين ذوى التأخر اللغوى والعاديين على جميع أبعاد المقياس والدرجة الكلية حيث كانت جميع قيم (ت) دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ لصالح العاديين.

- ثبات مقياس ما وراء الكلمة وما وراء الوعى اللغوي: قام الباحث بحساب ثبات المقياس بطريقتين هما: طريقة ألفا لكرونباخ وطريقة التجزئة النصفية لأبعاد المقياس والمقياس ككل والجدول التالى يوضح معاملات الثبات:

جدول (٤) معاملات الثبات لأبعاد مقياس ما وراء الكلمة وما وراء الوعى اللغوى والمقياس ككل

البعد	معامل ألفا لكرونباخ	التجزئة النصفية (سبيرمان براون)
التنظيم	٠,٨٢	٠,٨١
الإستراتيجية	٠,٧٧	٠,٧٤
المهمة	٠,٨٥	٠,٨٤
ما وراء الذاكرة	٠,٨٠	٠,٧٩
الضبط التنفيذي	٠,٨٣	٠,٨٢
المقياس ككل	٠,٨٨	٠,٨٦

اتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الثبات مرتفعة والذى يؤكد ثبات مقياس ما وراء الكلمة وما وراء الوعى اللغوى وذلك من خلال أن قيم معاملات ألفا لكرونباخ والتجزئة النصفية كانت مرتفعة، وبذلك فإن الأداة المستخدمة تتميز بالصدق والثبات ويمكن استخدامها علميا.

- تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة قبل تطبيق البرنامج:

١. العمر: للتحقق من ذلك استخدم الباحث اختبار (ت) للعينات المستقلة، ويمكن توضيح النتائج من خلال الجدول التالي:

جدول (٥) الأعداد والمتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) ودلالتها فى العمر لدى المجموعة التجريبية والضابطة

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الضابطة	٢٠	٦,٠٥	٠,٨٩	٠,٢٥	غير دالة
التجريبية	٢٠	٦,٠٩	٠,٩٥		

اتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على متغير العمر الزمنى حيث كانت قيمة (ت)= ٠,٢٥ وهى غير دالة إحصائيا.

٢. الذكاء: للتحقق من ذلك استخدم الباحث اختبار (ت) للعينات المستقلة، ويمكن توضيح النتائج من خلال الجدول التالي:

جدول (٦) الأعداد والمتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) ودلالتها فى الذكاء لدى المجموعة التجريبية والضابطة

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الضابطة	٢٠	٧٥,٣٥	٤,٦٧	١,١٢	غير دالة
التجريبية	٢٠	٧٤,٣٠	٤,٥٧		

اتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على متغير الذكاء حيث كانت قيمة (ت)= ١,١٢ وهى غير دالة إحصائيا.

٣. المستوى الاقتصادى الاجتماعى: قام الباحث بتطبيق مقياس المستوى الاجتماعى الاقتصادى للأسرة (إعداد عبدالعزيز الشخص، ٢٠١٣) على عينة الدراسة (الضابطة والتجريبية)، وللتحقق من ذلك استخدم الباحث اختبار (ت) للعينات المستقلة، ويمكن توضيح النتائج من خلال الجدول التالي:

جدول (٧) الأعداد والمتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) ودلالتها فى المستوى الاقتصادى الاجتماعى لدى المجموعة التجريبية والضابطة

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الضابطة	٢٠	٥٤,١٢	٤,٢٩	١,١٤	غير دالة
التجريبية	٢٠	٥٢,١٦	٦,٤٠		

اتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على متغير المستوى الاقتصادى الاجتماعى حيث كانت قيمة (ت)= ١,١٤ وهى غير دالة إحصائيا.

٤. مقياس ما وراء الكلمة وما وراء الوعى اللغوي: قام الباحث بحساب التكافؤ بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة فى مقياس ما وراء الكلمة وما وراء الوعى اللغوى ويوضح الجدول التالى نتائج ما توصل إليه الباحث من نتائج:

جدول (٨) الفروق بين أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس ما وراء الكلمة وما وراء الوعى اللغوى والدرجة الكلية قبل تطبيق البرنامج

البعد	المجموعة	ن	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	(ت) المحسوبة	مستوى الدلالة
التنظيم	ضابطة	٢٠	١٤,١٠	١,٤١	٠,٥٨	غير دالة إحصائيا
	تجريبية	٢٠	١٣,٨٠	١,٨٢		
الإستراتيجية	ضابطة	٢٠	٢١,٥٠	١,٨٨	٠,٥١	غير دالة إحصائيا
	تجريبية	٢٠	٢١,٨٥	٢,٤٣		
المهمة	ضابطة	٢٠	٢٦,٩٠	٢,٢٩	٠,٥٠	غير دالة إحصائيا
	تجريبية	٢٠	٢٦,٤٥	٣,٢٤		
ما وراء الذاكرة	ضابطة	٢٠	١٤,٠٠	١,٨٤	٠,٢٥	غير دالة إحصائيا
	تجريبية	٢٠	١٣,٨٥	١,٩٥		
الضبط التنفيذي	ضابطة	٢٠	١٠,٨٠	١,٨٨	١,٢٧	غير دالة إحصائيا
	تجريبية	٢٠	١١,٦٥	٢,٣٢		
الدرجة الكلية	ضابطة	٢٠	٨٧,٣٠	٥,٠٠	٠,١٩	غير دالة إحصائيا
	تجريبية	٢٠	٨٧,٦٠	٥,٠٢		

اتضح من الجدول السابق أن جميع قيم (ت) غير دالة إحصائيا، والذى يدل على تكافؤ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس ما وراء الكلمة وما وراء الوعى اللغوي.

٥. مقياس اضطراب اللغة البراجماتية: قام الباحث بحساب التكافؤ بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة فى مقياس اضطراب اللغة البراجماتية ويوضح الجدول التالى نتائج ما توصل إليه الباحث من نتائج:

جدول (٩) الفروق بين أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس اضطراب اللغة البراجماتية والدرجة الكلية قبل تطبيق البرنامج

البعد	المجموعة	ن	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	(ت) المحسوبة	مستوى الدلالة
البداية غير الملائمة للحديث	ضابطة	٢٠	٢٥,٦٠	٣,١٢	٠,٦٤	غير دالة إحصائيا
	تجريبية	٢٠	٢٦,١٥	٢,٢٣		
ضعف التماسك المركزي	ضابطة	٢٠	٤٤,٤٠	٢,٣٩	٠,٢٠	غير دالة إحصائيا
	تجريبية	٢٠	٤٤,٥٥	٢,٣٣		
اللغة النمطية	ضابطة	٢٠	١٨,٣٠	١,٨٤	٠,٥٦	غير دالة إحصائيا
	تجريبية	٢٠	١٨,٦٥	٢,٠٨		
قصور استخدام السياق الحوارى (أثناء الحديث)	ضابطة	٢٠	٤٠,٤٠	٣,٩٥	٠,١٢	غير دالة إحصائيا
	تجريبية	٢٠	٤٠,٢٥	٣,٧٧		
عدم الألفة أثناء المحادثة	ضابطة	٢٠	٣١,٨٠	٢,٢٤	٠,٤١	غير دالة إحصائيا
	تجريبية	٢٠	٣١,٥٠	٢,٣٣		
الدرجة الكلية	ضابطة	٢٠	١٦٠,٥٠	٧,٧٩	٠,٢٣	غير دالة إحصائيا
	تجريبية	٢٠	١٦١,١٠	٨,١٨		

اتضح من الجدول السابق أن جميع قيم (ت) غير دالة إحصائيا، والذى يدل على تكافؤ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس اضطراب

اللغة البراجماتية.

- البرنامج: أهمية البرنامج فى أوجه عديدة وأهمها اللغة البراجماتية (البلاغة) وتتضمن أوجه عديدة منها:

١. تحقيق التقدم الإجتماعى وإتاحة الفرص للطفل للتجريب والتعلم.
٢. تطوره فى مرحلة مبكرة من العمر وارتباطه بتقييم مشكلات اللغة والتخاطب.
٣. تظهر أهمية تطور البراجماتيكا فى مراحل النمو اللغوى للطفل فى أنها تمنع مشكلات التواصل فى الأداء الأكاديمي.
٤. توكيد الثقة بالنفس عند الأطفال.

إجراءات تطبيق الدراسة:

أعتمد الباحث فى إعداد الدراسة الحالية على مجموعة من الإجراءات التطبيقية التى تم تنفيذها من أجل أهداف الدراسة، ويمكن عرضها وفق الخطوات التالية:

١. الاطلاع على التراث النظرى والدراسات والبحوث ثم صياغة الإطار النظري.
٢. صياغة فروض الدراسة عن طريق الاطلاع على الدراسات السابقة المرتبطة بمتغيرات الدراسة.
٣. إعداد مقاييس الدراسة وتتضمن (مقياس تشخيص اضطراب اللغة البراجماتية لعبدالعزيز الشخص- مقياس ستانفورد- بينيه: الصورة الخامسة- مقياس المستوى الإجتماعى والإقتصادى لعبدالعزيز الشخص مقياس ما وراء الوعى اللغوى وما وراء الكلمة من إعداد الباحث).
٤. التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة باستخدام الأساليب الإحصائية.
٥. تطبيق أدوات الدراسة على عينة الدراسة، من بعد تحديد خصائصها وتقسيم العينة إلى مجموعة تجريبية وضابطة.
٦. إعداد وتصميم برنامج من إعداد الباحث لتحسين البلاغة والسياق التركيبى باستخدام مهارات ما وراء المعرفة.
٧. تطبيق البرنامج المصمم على أفراد العينة التجريبية دون أفراد المجموعة الضابطة وتطبيق القياس القبلي.
٨. تطبيق القياس البعدى بعد انتهاء البرنامج والبدء فى إجراءات المعالجة الإحصائية المطلوبة.
٩. تطبيق القياس التتبعى بعد مرور شهر على تطبيق البرنامج.
١٠. عرض النتائج التى توصلت إليها الدراسة ومناقشتها.
١١. استخلاص التوصيات من نتائج الدراسة واقتراح الدراسات التى يمكن إجراؤها مستقبلا.

الأساليب الإحصائية:

اختبار (ت) للعينات المستقلة والعينات المرتبطة Test (t)، والفا لكرونباخ Cronbach's Alpha، والتجزئة النصفية Split Half Method.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

- النتائج المتعلقة بفروض الدراسة:

١. نتائج الفرض الأول: ينص الفرض الأول على "توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطى درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى على مقياس ما وراء الكلمة وما وراء الوعى اللغوى لصالح المجموعة التجريبية"، وللتحقق من هذا الفرض استخدم الباحث اختبار (ت) للعينات المستقلة ويمكن عرض ما توصل إليه الباحث من نتائج من خلال الجدول التالى:

جدول (١٠) الأعداد والمتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) ودلالتها على مقياس ما وراء الكلمة وما وراء الوعى اللغوى لأفراد المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدي

البعد	المجموعة	ن	م	ع	(ت)	مستوى الدلالة	مربع إيتا*	حجم التأثير
التنظيم	ضابطة	٢٠	١٣,٧٠	١,٦٣	١١,٦٨	دالة إحصائيا عند ٠,٠١	٠,٧٨	كبير
	تجريبية	٢٠	٢٠,١٠	١,٨٣				
الإستراتيجية	ضابطة	٢٠	٢١,٩٥	٢,٩١	٨,٨	دالة إحصائيا عند ٠,٠١	٠,٦٧	كبير
	تجريبية	٢٠	٣١,٤٠	٣,٨٢				
المهمة	ضابطة	٢٠	٢٦,٧٥	٢,٩٠	٩,٨٧	دالة إحصائيا عند ٠,٠١	٠,٧٢	كبير
	تجريبية	٢٠	٣٩,٥٥	٥,٠٢				
مـــا وراء الذاكرة	ضابطة	٢٠	١٣,٥٥	١,٥٤	٩,٥٠	دالة إحصائيا عند ٠,٠١	٠,٧٠	كبير
	تجريبية	٢٠	١٩,٧٠	٢,٤٥				
الـــضبط التنفيذي	ضابطة	٢٠	١٢,٠٥	١,٨٢	٩,٤٥	دالة إحصائيا عند ٠,٠١	٠,٧٠	كبير
	تجريبية	٢٠	١٧,٩٥	٢,١١				
الدرجـــة الكلية	ضابطة	٢٠	٨٨,٠٠	٥,٣٤	١٤,١١	دالة إحصائيا عند ٠,٠١	٠,٨٤	كبير
	تجريبية	٢٠	١٢٨,٧٠	١١,٧٤				

رأى كيس Kiess (1989) (في صلاح أحمد مراد، ٢٤٨) أنه إذا كانت قيمة مربع إيتا تساوي ٠,٠١ فإنها تكون ضعيفة في المتغير التابع، وإذا كانت تساوي ٠,٠٦ فإنها تكون متوسطة، وإذا كانت تساوي ٠,١٥ فإنها تكون مرتفعة

اتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج فى متوسط التنظيم لصالح المجموعة التجريبية حيث كانت قيمة (ت)= ١١,٦٨ وهى دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١، كما اتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج فى متوسط الإستراتيجية لصالح المجموعة التجريبية حيث كانت قيمة (ت)= ٨,٨ وهى دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١، واتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج فى متوسط المهمة لصالح القياس البعدى حيث كانت قيمة (ت)= ٩,٨٧ وهى دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١، واتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج فى متوسط ما وراء الذاكرة لصالح القياس البعدى حيث كانت قيمة (ت)= ٩,٥٠ وهى دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١، واتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج فى متوسط الضبط التنفيذى لصالح القياس البعدى حيث كانت قيمة (ت)= ٩,٤٥ وهى دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١، وأيضا اتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج فى متوسط الدرجة الكلية لصالح المجموعة التجريبية حيث كانت قيمة (ت)= ١٤,١١ وهى دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١، ويمكن توضيح هذه النتيجة من خلال الشكل التالى:

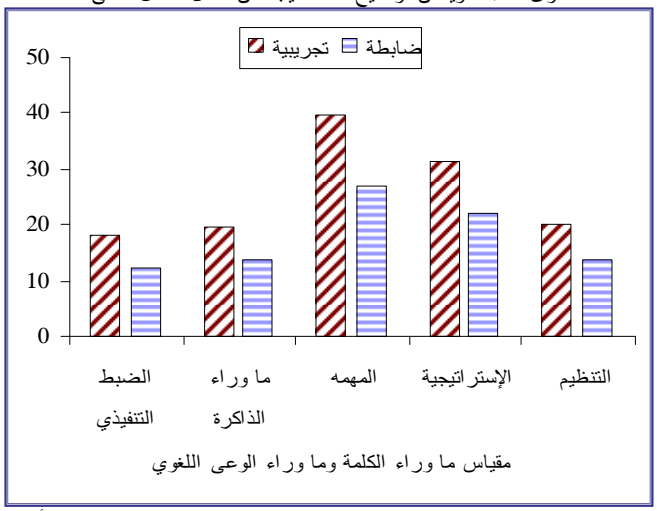

شكل (١) المتوسطات الحسابية للمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى القياس البعدى لأبعاد مقياس ما وراء الكلمة وما وراء الوعى اللغوي

مناقشة نتائج الفرض الأول: يفسر الباحث هذه النتائج فى ضوء أثر البرنامج الذى يهدف إلى تحسين مهارات استخدام اللغة وتحسين السياق النحوى لأطفال ذوى الخلل اللغوى النوعي، وأيضا سوف يتم مناقشة النتائج فى ضوء المنطلقات النظرية لأفكار بياجيه وتشومسكى وفيجوتسكى ونظرية العقل حيث إهتم البرنامج ببناء مهارات البلاغة والكفاءة التواصلية للأطفال ذوى الخلل اللغوى وقد كشفت نتائج الفرض الأول عن تحقق تأثير البرنامج حيث تحسنت مهارات ما وراء المعرفة بمكوناتها (التنظيم، الاستراتيجية، المهمة، ما وراء الذاكرة، الضبط التنفيذى) بشكل دال إحصائيا.

وتتفق نتائج الدراسة مع دراسة زينب رضا كمال الدين (٢٠١٧) التى كشفت عن تحسين مهارات الوظائف التنفيذية فى اكتساب المهارات اللغوية وتحسين التفاعل الإجتماعى لدى أطفال ذوى الخلل اللغوى النوعي.

٢. نتائج الفرض الثانى: نص الفرض الثانى على "يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطى درجات الأطفال فى التطبيق القبلى والبعدى مقياس ما وراء الكلمة وما وراء الوعى اللغوى لصالح التطبيق البعدى"، للتحقق من هذا الفرض استخدم الباحث اختبار (ت) للعينات المرتبطة ويمكن عرض ما توصل إليه الباحث من نتائج من خلال الجدول التالى:

جدول (١١) الأعداد والمتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) ودلالتها فى على مقياس ما وراء الكلمة وما وراء الوعى اللغوى فى القياسيين القبلى والبعدى

البعد	القياس	ن	م	ع	(ت)	مستوى الدلالة	مربع إيتا	حجم التأثير
التنظيم	قبلى	٢٠	١٣,٨٠	١,٨٢	١١,٢٩	دالة إحصائيا عند ٠,٠١	٠,٨٧	كبير
	بعدى	٢٠	٢٠,١٠	١,٨٣				
الإستراتيجية	قبلى	٢٠	٢١,٨٥	٢,٤٣	٧,٨١	دالة إحصائيا عند ٠,٠١	٠,٧٦	كبير
	بعدى	٢٠	٣١,٤٠	٣,٨٢				
المهمة	قبلى	٢٠	٢٦,٤٥	٣,٢٤	٨,١٩	دالة إحصائيا عند ٠,٠١	٠,٧٩	كبير
	بعدى	٢٠	٣٩,٥٥	٥,٠٢				
ما وراء الذاكرة	قبلى	٢٠	١٣,٨٥	١,٩٥	٧,٤١	دالة إحصائيا عند ٠,٠١	٠,٧٤	كبير
	بعدى	٢٠	١٩,٧٠	٢,٤٥				
الضبط التنفيذي	قبلى	٢٠	١١,٦٥	٢,٣٢	٧,٩٩	دالة إحصائيا عند ٠,٠١	٠,٧٧	كبير
	بعدى	٢٠	١٧,٩٥	٢,١١				
الدرجة الكلية	قبلى	٢٠	٨٧,٦٠	٥,٠٢	١١,٦١	دالة إحصائيا عند ٠,٠١	٠,٨٨	كبير
	بعدى	٢٠	١٢٨,٧٠	١١,٧٤				

اتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية فى متوسط التنظيم لصالح القياس البعدى حيث كانت قيمة (ت)= ١١,٢٩ وهى دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١، كما اتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية فى متوسط الإستراتيجية لصالح القياس البعدى حيث كانت قيمة (ت)= ٧,٨١ وهى دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١، واتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية فى متوسط المهمة لصالح القياس البعدى حيث كانت قيمة (ت)= ٨,١٩ وهى دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١، واتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية فى متوسط ما وراء الذاكرة لصالح القياس البعدى حيث كانت قيمة (ت)= ٧,٤١ وهى دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١، واتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية فى متوسط الضبط التنفيذى لصالح القياس البعدى حيث كانت قيمة (ت)= ٧,٩٩ وهى دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١، وأيضا اتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية فى متوسط الدرجة الكلية لصالح القياس البعدى حيث كانت قيمة (ت)= ١١,٦١ وهى دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١، ويمكن توضيح هذه النتيجة من خلال الشكل التالى:

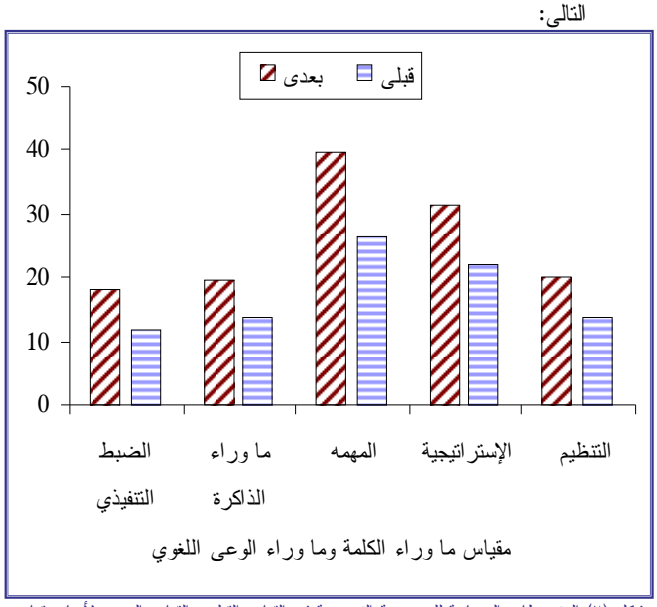

شكل (٢) المتوسطات الحسابية للمجموعة التجريبية فى القياس القبلى والقياس البعدى لأبعاد مقياس ما وراء الكلمة وما وراء الوعى اللغوي

مناقشة نتائج الفرض الثانى: وهو ما تحقق من نتائج الفرض الثانى لصالح المجموعة التجريبية على مهارات ما وراء المعرفة. وقد كشفت دراسة Aguilar, Jessica M. (2017) أن تنويع مصادر التفاعل اللغوى يؤدى إلى تذكر أفضل وهو ما بينته الدراسة الحالية من تصميم برنامج قائم على تنويع مصادر التفاعل الاجتماعي، وتطبيق فنية التسميع والتكرار كجزء من مهارات التذكر وشرح التعليمات اللفظية لكيفية دعم الذاكرة عن طريق ترديد واستدعاء الكلمات والعبارات والجمل البسيطة وهو ما أدى إلى تحسين مهارات ما وراء الذاكرة لدى المجموعة التجريبية.

كما اتفقت نتائج الدراسة الحالية فيما يتعلق بتحسن قدرات السرد القصصى وعمليات الاستنتاج والاستدلال لدى أطفال ذوى الخلل اللغوى النوعى بدراسة Reed, et.al. (2007) والتى أظهرت أن الأفراد ذوى اضطراب اللغة النوعى ينتجون قصص غير جيدة، وغير مكتملة وغير مترابطة الأفكار ولذلك أوصت بضرورة توفر برامج تستهدف تنمية اللغة الاستقبالية والتعبيرية وهو ما سوف ينعكس على أداؤهم فى النواحى الاجتماعية والتقدم فى النواحى الأكاديمية حيث أثبت البرنامج تحقق التحسن الدال لدى المجموعة التجريبية فى نواحى استكمال المهام المتعلقة بترتيب الأحداث فى عمليات السرد القصصى والنفى والإثبات وإدراك الأحداث الزمنية وتحسين صيغ السياق التركيبى والنحوى وهو ما انعكس من تطبيق فنية إكساب الطفل الصيغ النحوية الصحيحة عن طريق النمذجة والتقليد والمحادثة والرواية الشفاهية. وقد أشارت دراسة هند صالح حسن محمد (٢٠٢٠) الى أهمية الأنشطة المتنوعة اللغوية للتدخل اللغوى فى تنمية المهارات اللغوية، وهى تتفق مع الدراسة الحالية فى تطبيق البرنامج الحالى عن مدى تأثير التنوع فى الأنشطة الماورائية للغة ومردودها الإيجابى فى تحسين التفاعل الاجتماعى لأطفال ذوى الخلل اللغوى النوعى.

٣. نتائج الفرض الثالث: نص الفرض الثالث على "لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين متوسطى درجات أفراد المجموعة التجريبية للقياسيين البعدى التتبعى على مقياس ما وراء الكلمة وما وراء الوعى اللغوى"، للتحقق من هذا الفرض استخدم الباحث اختبار (ت) للعينات المرتبطة ويمكن عرض ما توصل إليه الباحث من نتائج من خلال الجدول التالى:

جدول (١٢) الفروق بين القياسيين البعدى والتتبعى فى مقياس ما وراء الكلمة وما وراء الوعى اللغوى للمجموعة التجريبية

البعد	القياس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
التنظيم	بعدى	٢٠	٢٠,١٠	١,٨٣	٠,١٧	غير دالة
	تتبعى	٢٠	٢٠,١٥	١,٨٧		
الإستراتيجية	بعدى	٢٠	٣١,٤٠	٣,٨٢	٠,١٢	غير دالة
	تتبعى	٢٠	٣١,٥٠	٢,١٦		
المهمة	بعدى	٢٠	٣٩,٥٥	٥,٠٢	١,٣٧	غير دالة
	تتبعى	٢٠	٣٨,٥٠	٣,٩٧		
ما وراء الذاكرة	بعدى	٢٠	١٩,٧٠	٢,٤٥	٠,٧٣	غير دالة
	تتبعى	٢٠	١٩,٤٠	٢,١٤		
الضبط التنفيذي	بعدى	٢٠	١٧,٩٥	٢,١١	٠,٧٧	غير دالة
	تتبعى	٢٠	١٧,٧٠	١,٨٩		
الدرجة الكلية	بعدى	٢٠	١٢٨,٧٠	١١,٧٤	١,٢٧	غير دالة
	تتبعى	٢٠	١٢٧,٢٥	٩,٤٩		

اتضح من الجدول السابق أن جميع قيمة (ت) غير دالة إحصائيا، والذى يدل على أنه لا توجد فروق بين القياسيين البعدى والتتبعى على مقياس ما وراء الكلمة وما وراء الوعى اللغوي، ويمكن توضيح هذه النتيجة من خلال الشكل التالي:

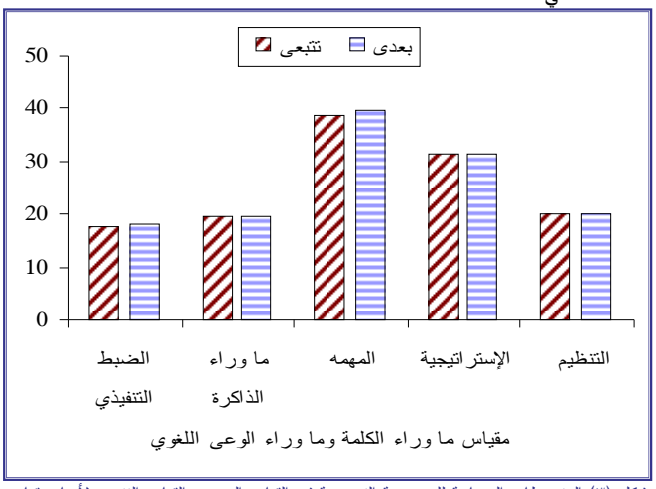

شكل (٣) المتوسطات الحسابية للمجموعة التجريبية فى القياس البعدى والقياس التتبعى لأبعاد مقياس ما وراء الكلمة وما وراء الوعى اللغوي

مناقشة نتائج الفرض الثالث: كما تحققت نتائج القياسات البعدية والتتبعية للعينة التجريبية من الفرض الثالث وهو ما يؤكد على استمرارية التأثير الدال للبرنامج واستدامة المهارات الماورائية اللغوية فى سلوك الأطفال ذوى الخلل اللغوى النوعى.

٤. نتائج الفرض الرابع: نص الفرض الرابع على "توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطى درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى على مقياس اضطراب اللغة البراجماتية (لصالح المجموعة التجريبية)"، للتحقق من هذا الفرض استخدم الباحث اختبار (ت) للعينات المستقلة ويمكن عرض ما توصل إليه الباحث من نتائج من خلال الجدول التالى:

جدول (١٣) الأعداد والمتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) ودلالتها على مقياس اضطراب اللغة البراجماتية لأفراد المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدي

البعد	المجموعة	ن	م	ع	(ت)	مستوى الدلالة	مربع إيتا	حجم التأثير
البداية غير الملائمة للحديث	ضابطة	٢٠	٢٥,٤٠	٣,١٢	١٨,٧٦	دالة إحصائيا عند ٠,٠١	٠,٩٠	كبير
	تجريبية	٢٠	١١,٦٠	١,٠٥				
ضعف التماسك المركزي	ضابطة	٢٠	٤٣,٦٠	٢,٩١	٣٠,٦٦	دالة إحصائيا عند ٠,٠١	٠,٩٦	كبير
	تجريبية	٢٠	٢١,٣٠	١,٤٥				
اللغة النمطية	ضابطة	٢٠	١٨,١٥	١,٨١	٢١,٤٥	دالة إحصائيا عند ٠,٠١	٠,٩٢	كبير
	تجريبية	٢٠	٨,٢٠	١,٠١				
قصور استخدام السياق الحوارى (أثناء الحديث)	ضابطة	٢٠	٤٠,٠٠	٣,٧٨	٢١,٨٩	دالة إحصائيا عند ٠,٠١	٠,٩٢	كبير
	تجريبية	٢٠	٢٠,١٠	١,٤٨				
عدم الألفة أثناء المحادثة	ضابطة	٢٠	٣١,٤٥	٢,١١	٢٩,٧٦	دالة إحصائيا عند ٠,٠١	٠,٩٦	كبير
	تجريبية	٢٠	١٤,٦٠	١,٣٩				
الدرجة الكلية	ضابطة	٢٠	١٥٨,٦٠	٦,٩٨	٤٦,٦٧	دالة إحصائيا عند ٠,٠١	٠,٩٨	كبير
	تجريبية	٢٠	٧٥,٨٠	٣,٧٨				

اتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج فى متوسط البداية غير الملائمة للحديث لصالح المجموعة التجريبية حيث كانت قيمة (ت)= ١٨,٧٦ وهى دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١، كما اتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج فى متوسط ضعف التماسك المركزى لصالح المجموعة التجريبية حيث كانت قيمة (ت)= ٣٠,٦٦ وهى دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١، واتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج فى متوسط اللغة النمطية لصالح القياس البعدى حيث كانت قيمة (ت)= ٢١,٤٥ وهى دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١، واتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج فى متوسط قصور استخدام السياق الحوارى (أثناء الحديث) لصالح القياس البعدى حيث كانت قيمة (ت)= ٢١,٨٩ وهى دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١، واتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج فى متوسط عدم الألفة أثناء المحادثة لصالح القياس البعدى حيث كانت قيمة (ت)= ٢٩,٧٦ وهى دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١، وأيضا اتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج فى متوسط الدرجة الكلية لصالح المجموعة التجريبية حيث كانت قيمة (ت)= ٤٦,٦٧ وهى دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١، ويمكن توضيح هذه النتيجة من خلال الشكل التالي:

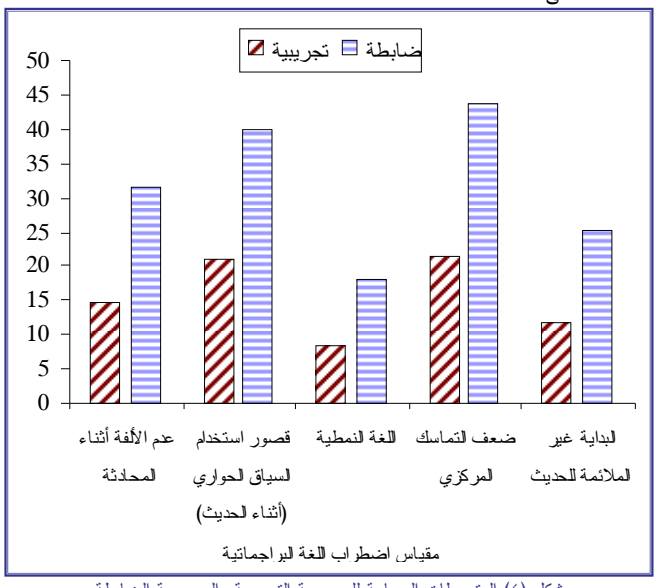

شكل (٤) المتوسطات الحسابية للمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى القياس البعدى لأبعاد مقياس اضطراب اللغة البراجماتية

مناقشة نتائج الفرض الرابع: كشفت نتائج الفرض الرابع عن تحسن دال لدى المجموعة التجريبية مقارنة بالأطفال الذين لم يطبق عليهم البرنامج (المجموعة الضابطة) على أبعاد المهارات الإجتماعية والبلاغة (اللغة البراجماتية) والتى صمم البرنامج على أساسها وهى الإنتباه السمعى والإنصات- الاستدلال- مهارات الاستنباط- السرد القصصى ومهارات

الربط بين التفاصيل والتماسك- والتحكم فى الحوار والشرح وإعطاء التعليمات. وهو ما اتفقت مع دراسة فاطمة السيد عبدالمقصود الجارحى (٢٠٢٠) والتى كشفت عن فاعلية استخدام القصص الاجتماعية فى علاج اضطراب اللغة البراجماتية لدى أطفال ذوى الإعاقة العقلية البسيطة.

وتتفق أيضا نتائج الدراسة الحالية مع دراسة محمود أحمد خليفة محمد (٢٠٢١) والتى أسفرت عن تأثير دال وإيجابى لبرنامج علاجى لاضطراب اللغة البراجماتية وأثره فى تحسين التفاعل الاجتماعى لدى أطفال اضطراب قصور الانتباه، ووجه الاتفاق أن البرنامج الحالى اهتم بتنمية وتحسين الوعى الاجتماعى من حيث إدراك المكانة الاجتماعية والوعى بالأشخاص المحيطين ومدى تأثيرهم من حيث مكانتهم الاجتماعية.

٥. نتائج الفرض الخامس: نص الفرض الخامس على "يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطى درجات الأطفال فى التطبيق القبلى والبعدى مقياس اضطراب اللغة البراجماتية لصالح التطبيق البعدى"، للتحقق من هذا الفرض استخدم الباحث اختبار (ت) للعينات المرتبطة ويمكن عرض ما توصل إليه الباحث من نتائج من خلال الجدول التالي:

جدول (١٤) الأعداد والمتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) ودلالتها فى على مقياس اضطراب اللغة البراجماتية فى القياسيين القبلى والبعدى

البعد	القياس	ن	م	ع	(ت)	مستوى الدلالة	مربع إيتا	حجم التأثير
البداية غير الملائمة للحديث	قبلى	٢٠	٢٦,١٥	٢,٢٣	٣٤,١٥	دالة إحصائيا عند ٠,٠١	٠,٩٨	كبير
	بعدى	٢٠	١١,٦٠	١,٠٥				
ضعف التماسك المركزي	قبلى	٢٠	٤٤,٥٥	٢,٣٣	٥٣,٥	دالة إحصائيا عند ٠,٠١	٠,٩٩	كبير
	بعدى	٢٠	٢١,٣٠	١,٤٥				
اللغة النمطية	قبلى	٢٠	١٨,٦٥	٢,٠٨	٢٨,٥٣	دالة إحصائيا عند ٠,٠١	٠,٩٧	كبير
	بعدى	٢٠	٨,٢٠	١,٠١				
قصور استخدام السياق الحوارى (أثناء الحديث)	قبلى	٢٠	٤٠,٢٥	٣,٧٧	١٩,٥٧	دالة إحصائيا عند ٠,٠١	٠,٩٥	كبير
	بعدى	٢٠	٢٠,١٠	١,٤٨				
عدم الألفة أثناء المحادثة	قبلى	٢٠	٣١,٥٠	٢,٣٣	٣٥,١٦	دالة إحصائيا عند ٠,٠١	٠,٩٨	كبير
	بعدى	٢٠	١٤,٦٠	١,٣٩				
الدرجة الكلية	قبلى	٢٠	١٦١,١٠	٨,١٨	٤٤,٥٣	دالة إحصائيا عند ٠,٠١	٠,٩٨	كبير
	بعدى	٢٠	٧٥,٨٠	٣,٧٨				

اتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية فى متوسط البداية غير الملائمة للحديث لصالح القياس البعدى حيث كانت قيمة (ت)= ٣٤,١٥ وهى دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١، كما اتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية فى متوسط ضعف التماسك المركزى لصالح القياس البعدى حيث كانت قيمة (ت)= ٥٣,٥ وهى دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١، واتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية فى متوسط اللغة النمطية لصالح القياس البعدى حيث كانت قيمة (ت)= ٢٨,٥٣ وهى دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١، واتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية فى متوسط قصور استخدام السياق الحوارى (أثناء الحديث) لصالح القياس البعدى حيث كانت قيمة (ت)= ١٩,٥٧ وهى دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١، واتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية فى متوسط عدم الألفة أثناء المحادثة لصالح القياس البعدى حيث كانت قيمة (ت)= ٣٥,١٦ وهى دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١، وأيضا اتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية فى متوسط الدرجة الكلية لصالح القياس البعدى حيث كانت قيمة (ت)= ٤٤,٥٣ وهى دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١، ويمكن توضيح هذه النتيجة من خلال الشكل التالى:

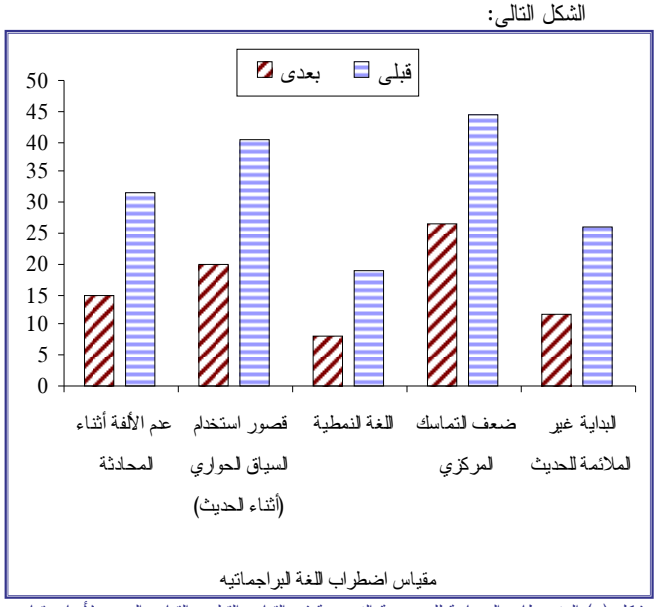

شكل (٥) المتوسطات الحسابية للمجموعة التجريبية فى القياس القبلى والقياس البعدى لأبعاد مقياس اضطراب اللغة البراجماتية

مناقشة نتائج الفرض الخامس: وقد تحقق الفرض الخامس والذى كشف عن تأثير دال إيجابياً على العينة التجريبية بعد تطبيق فنيات البرنامج وهى: تشكيل الأسئلة، الوصف اللفظى، تسلسل الأحداث، الاستدلال المنطقى، الربط والاستنتاج، حل المشكلات، التنبؤ، إدراك المشاعر والتعبير عن الإنفعالات المختلفة، إدراك السخافات والدعابة، الوعى الإجتماعى، المقارنة وتحديد العلاقات بين المعانى، إدراك عدم ملائمة السلوك وعواقبه، إدراك علاقة السبب بالمسبب، مهارة الإنتباه السمعى والذاكرة، تعلم المفاهيم، الإصغاء النشط، اختيار بدائل أكثر ملائمة لحل مشكلة، اكتشاف الخطأ وكف السلوك، التخطيط للمستقبل القريب والبعيد، القدرة على التنظيم الذاتى، تعلم التأجيل للرغبات والأهداف.

٦. نتائج الفرض السادس: نص الفرض السادس على "لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين متوسطى درجات أفراد المجموعة التجريبية للقياسيين البعدى التتبعى على مقياس اضطراب اللغة البراجماتية"، وللتحقق من هذا الفرض استخدم الباحث اختبار (ت) للعينات المرتبطة ويمكن عرض ما توصل إليه الباحث من نتائج من خلال الجدول التالى:

جدول (١٥) الفروق بين القياسين البعدى والتتبعى فى مقياس اضطراب اللغة البراجماتية للمجموعة التجريبية

البعد	القياس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
البداية غير الملائمة للحديث	بعدى	٢٠	١١,٦٠	١,٠٥	١,١٦	غير دالة
	تتبعى	٢٠	١١,٤٠	١,١٤		
ضعف التماسك المركزي	بعدى	٢٠	٢١,٣٠	١,٤٥	١,٤٥	غير دالة
	تتبعى	٢٠	٢١,٢٠	١,٢٨		
اللغة النمطية	بعدى	٢٠	٨,٢٠	١,٠١	١,٣	غير دالة
	تتبعى	٢٠	٨,٥٠	٠,٩٥		
قصور استخدام السياق الحوارى (أثناء الحديث)	بعدى	٢٠	٢٠,١٠	١,٤٨	٠,٦٢	غير دالة
	تتبعى	٢٠	٢٠,٢٠	١,٨٨		
عدم الألفة أثناء المحادثة	بعدى	٢٠	١٤,٦٠	١,٣٩	١,٤٨	غير دالة
	تتبعى	٢٠	١٤,٣٠	١,٥٩		
الدرجة الكلية	بعدى	٢٠	٧٥,٨٠	٣,٧٨	١,٠٧	غير دالة
	تتبعى	٢٠	٧٥,٦٠	٣,١٩		

اتضح من الجدول السابق أن جميع قيمة (ت) غير دالة إحصائيا، والذى يدل على أنه لا توجد فروق بين القياسين البعدى والتتبعى على مقياس اضطراب اللغة البراجماتية، ويمكن توضيح هذه النتيجة من خلال الشكل التالى:

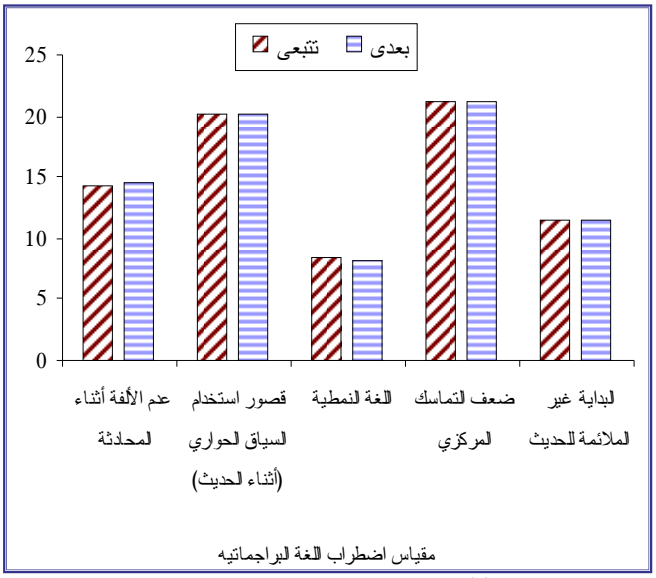

شكل (٦) المتوسطات الحسابية للمجموعة التجريبية فى القياس البعدى والقياس التتبعى لأبعاد مقياس اضطراب اللغة البراجماتية

مناقشة نتائج الفرض السادس: كما تحققت نتائج القياسات البعدية والتتبعية للعينة التجريبية من الفرض السادس وهو ما يؤكد على استمرارية التأثير الدال للبرنامج واستدامة المهارات البراجماتية والاستخدام الاجتماعى للبلاغة لدى ذوى الخلل اللغوى النوعى.

- مناقشة نتائج الدراسة: ثمة جانبان هامان للتنظيم الذاتى حين نتكلم عن تدريب الطفل لبعض مهارات ما وراء الوعى اللغوى وهى الحديث الذاتى والتعليم الذاتى وهو ما أكدته الدراسة الحالية من تحقق الأداء اللغوى والاجتماعى والمعرفى للمجموعة التجريبية حيث تم التدريب على مهارات التفكير الآنى واللحظى من خلال حل المشكلات وإدراك عواقب السلوك غير الملائم أو الذى لا يرضى الكبار، والتفكير الآجل أيضا من خلال تأجيل الرغبات وانتظار ما يأمله وما سوف تسفر عنه.

إدراك الطفل لما ينبغى أن يفعله وما لا ينبغى أن يفعله مرتبط بالسلوك والحكم الأخلاقى وقد وجد أن مهارات ما وراء المعرفة ترتبط بالإدراك والمسؤولية الأخلاقية، حيث يتم الربط بين الوعى والسلوك خاصة وأنها دالة للعمر بمعنى أن الأطفال الأكبر سنا يكون أكثر وعيا بعواقب سلوكه من الأطفال الأصغر سنا. (أشمان أدريان وكونواى، ترجمة أسماء السرسى وأمانى عبدالمقصود، ٢٠٠٨، ٢٢٨- ٣٠٥)

إن من المناحى الأساسية التى تربط بين الوعى والسلوك هو تفسير فيجوتسكى للتطور اللغوى- المعرفى وهى: المساندة المعرفية والتوجيه المعرفى الذاتى، فمساندة الكبار تزيد فى عملية الفهم والاستيعاب عند الطفل، وتطوير مهارات الحديث الذاتى مهمة لإثراء لغته وتحسين تدريبه وتعلمه. وتتحدد الخطوات المستندة على منظور فيجوتسكى كالآتى:

١. زيادة وعى الطفل بالمهمة التى ينشغل بها.
٢. التفاعل مع الطفل وتوجيهه.
٣. الاستماع إلى الطفل أثناء حديثه عن أدائه وفق خطواته.
٤. الطلب من الطفل على ترتيب مهامه.
٥. الطلب من الطفل التحدث بالتفصيل عن ما يقوم به.
٦. الطلب من الطفل مساعدة طفل آخر أصغر منه. (نايف قطامى، ٢٠٠٨، ٢٥٣)

وقد تمت الاستفادة من هذه الخطوات فى تطبيق البرنامج وكانت من الهاديات التى أسس عليها الباحث أفكاره فى تصميم البرنامج.

وقد أكدت بحوث فيجوتسكى أيضا أن الحوار الذاتى يكون موجها نحو الذات والآخرين ويزداد بزيادة الكفاءة اللغوية. (حمدى الفرماوى، وليد رضوان، ٢٠٠٤)

ومما يساعد على تنمية الحوار السقراطى هو الاكتشاف المثير للدهشة لتشومسكى الذى أبداه عن أن الطفل يولد ولديه أداة لاكتساب اللغة Language Acquisition Device (LAD) والتى تعمل على أن يدرك الطفل الصيغ اللغوية والتركيبية، وتساعده على تعلم كيف يكتسب اللغة كطريقة للتواصل مع الكبار وتحفز التساؤلات لديه، فالطفل لا يتعلم ببساطة "ماذا؟" يقول ولكن أيضا يتعلم "كيف وأين ولماذا ومتى وتحت أى ظروف" وهى تعتبر مناحى أساسية للتفاعل الاجتماعى وتنمية الكفاءة الاجتماعية.

المراجع:

١. إبراهيم عبدالله الزريقات. (٢٠١٢). **اضطرابات الكلام واللغة التشخيص والعلاج**، عمان: دار الفكر.
٢. حنان ناجى عبدالنعيم عبده. (٢٠٢١). فعالية برنامج لتحسن قصور اللغة البراجماتية لدى الأطفال ذوى اضطراب اللغة النوعي، **مجلة البحث العلمي فى التربية**، المقالة ٧، ٢٢، (٤)، ١١٨- ١٥٣.
٣. حمدى على الفرماوى ووليد رضوان. (٢٠٠٤). **الميتا معرفية**، القاهرة: الأنجلو المصرية.
٤. رافع النصير الزغول وعماد عبدالرحيم الزغول. (٢٠٠٧). **علم النفس المعرفى**، عمان: دار الشروق.
٥. سناء السيد عبدالواحد عبدربه. (٢٠١٨). برنامج لعلاج إضطراب اللغة البراجماتية وتحسين التفاعل الإجتماعى لدى الأطفال ذوى الإعاقة السمعية، **رسالة ماجستير** غير منشورة فى التربية الخاصة، كلية التربية، جامعة عين شمس.
٦. شذى عبدالباقى محمد ومصطفى محمد عيسى. (٢٠١١). **إتجاهات حديثة فى علم النفس المعرفى**، عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
٧. فاطمة السيد عبدالمقصود الجارحى. (٢٠٢٠). برنامج باستخدام القصص الإجتماعية لعلاج اضطراب اللغة البراجماتية لدى الأطفال ذوى الإعاقة العقلة البسيطة، **رسالة ماجستير** غير منشورة فى التربية الخاصة، كلية التربية، جامعة عين شمس.
٨. كريمة كوكز خضر ناصر. (٢٠١١). **الذاكرة وما وراء الذاكرة**، ط١، دمشق: دار الرواد للنشر.
٩. محسن عمر أحمد محمد. (٢٠٢٢). **اللغة البراجماتية وعلاقتها بمهارات التواصل الاجتماعى لدى الأطفال فى مرحلة الطفولة المبكرة**، العدد (٤١)، مايو ٢٠٢٢.
١٠. منير حسن جمال خليل وأمل محمود السيد الدوة. (٢٠١٠). **مقدمة فى التعلم العلاجى من المنظور المعرفى لذوى الحاجات الخاصة**، القاهرة: الأنجلو المصرية.
١١. نايف قطامى. (٢٠٠٨). **تطور اللغة والتفكير لدى الطفل**، القاهرة: الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات.
١٢. هند صالح حسن محمد. (٢٠٢٠). فاعلية التدخل المبكر على الأنشطة المتنوعة فى تحسين النمو اللغوى لدى الأطفال المتأخرين لغوياً، **رسالة ماجستير** غير منشورة، كلية الدراسات العليا للتربية (تخصص تربية خاصة)، جامعة القاهرة.
13. Reed, M. A. (2007). **Children and Language: Development, impairment and training**. Nova Science Publishers, Inc. New York.
14. Rudolph, J. (2013). Predicting language impairment status: A risk factor model. **Ph.D. Thesis**. Purdue University. West Lafayette, India.
15. Washington, K. (2007). Exploring the impact of two direct treatment programs for the remediation of the expressive grammar deficits in preschool and kindergarten children with specific language

impairment. **Ph.D. Thesis**. Faculty of Graduate Studies. The University of Western Ontaria. Canada.

16. Ullman, M.& Pierpoint, E. (2005). Specific language impairment is not specific to language: The procedural deficit hypothesis. **Cortex Journal**, 41. pp.390- 400.